المحاضرة الثالثة عشر

المعاني الرئيسية في الأخلاق

الجزء الثاني حول الحرية و المسؤولية

المسؤولية : انها تفترض مقدماً الإلزام المتلازم مع الواجب ، وهي هنا أي المسؤولية تنبثق من الالزام ومنه تتولد ، والمسؤولية بطبيعتها تستدعي سائلاً يكون الانسان مسؤولاً امامه عن فعل ما يجب فعله وترك ما يجب تركه . والمسؤولية تأتي في ثلاث : ١ . المسؤولية الأخلاقية : مصدرها الضمير والوجدان ، يستحسن من الخير ما هو خير ويستهجون ما هو شر بالفطرة .

2 . المسؤولية الاجتماعية :. لكل مجتمع عادات وتقاليد حسنة أو سيئة تتحكم به ويحتم على كل فرد من أفراده - اني يخضع لتقاليده و عاداته ويعتبروهٔ مسؤولا عنها وتسمى هذه المسؤولية اجتماعية واذا اقتنع بها الفرد رضي عنها تصبح اخلاقية واجتماعية في آن واحد . ٣ . المسؤولية الدينية : فالله هو السائل هنا ونحن مسؤولون دائماً أمامه تجاه افعالنا فالدين هو نوع من المعرفة وترتب على هذه المعرفة أخلاق يحياها الانسان وعلى أساس هذه الأخلاق تترتب مسؤولية تجاه أخلاقنا وافعالنا . أن الله سبحانه وتعالى يسأل الانسان ، ويشهد عليه لسانه ويداه ورجلاه وجميع جوارحه ثم يعاقب او يعفو ، والله هو الحق لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولكن هذا شأن الألوهية : احسان وافضال ، وعظمة وجلال : وهذه المسؤولية هي الأصل والاساس واية مسؤولية لا ترجع اليها فليس لها من وزن .